

خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر

@ 409 ذكره وكان أبوه يونس فى زمن أخيه رأس الكبانية الذين فى خدمته ونشأ الامير ملحم هذا فى عزة وحرمة وافرة ولما قبض على عمه الوزير أحمد باشا الكوجك كان هرب فنجا وظهر بعد ذلك وسعى على الامارة ببلاد عمه فولى الشوف والعرب والجرد والمتن وكسروان وكان حازم الرأى عاقلا له حسن تصرف وانقياد تام الى جانب السلطنة فلهذا أبقى مدة تزيد على عشرين سنة لم ينغص له فيها عيش الا مرة واحدة قلما قصده الوزيرا بشير باشا وكان ذلك باغراء بعض المفسدين من غير داعية حصلت من قبله وانتصر فى تلك الواقعة ولكثير من الادياء فيه مدائح وكان بينه وبين أحمد بن شاهين أديب دمشق رابطة محكمة ومودة أكيدة وكان الشاهين خرج اليه فى قصة طويلة واختفى عنده مدة وفيه يقول هذا المقطوع يشير الى ما كان عليه تبعا لاسلافه من أنهم يسهرون من الليل أكثره وينامون الى وقت الزوال خوفا من أمر يدهمهم بالليل والمقطوع هو هذا % (ينام الى وقت نصف النهار % ويخرج مستوفيا فى لحظة) % (فأى زمان يراه الشوق % يرى لحظة سودت لحظه) % | وكانت وفاته فى سنة بمدينة صيدا وبها دفن وخلف ولدين قرقاس وأحمد أما قرقاس فقتله محمد باشا حاكم صيدا فى سنة اثنتين وسبعين وألف وأما أحمد فانه الآن باق وهو امير بلادهم المذكورة انتهى .

الامير منجك بن محمد بن منجك بن أبى بكر بن عبد القادر بن ابراهيم بن محمد بن ابراهيم بن منجك الكبير اليوسفي الدمشقى % (أمير جند المعالى وابن بجدتها % انسان عين العلى والمجد والكرم) % | نسب ما وراءه نسب وحسب ما مثله حسب تعقد ذوائبه بالنجوم ويستوى عنده المجهول والعلوم وهو فى دماه السليقة ليس بشبهه أحد من الخليقة وله من الفضل ما لا يحتاج الى اقامة الدليل ومن الكمال ما اجتمع فيه منه كل كثير وقليل وقد ذكره الخفاجى فى كتابه ووصفه بقوله وممن رأيت بالشم من الاعلام الامير منجك بن منجك وهو جديها المحكك وعذيقها المرجب وحبابها المذب قوله جديها المحكك هذا مثل قائله حباب والجذيل تصغير جذل وهو عود يغرز فى حائط فتحتك به الجرباء أى يستشفى برأيه استشفاء الابل بالجذل وذكره البديعى فقال فى حقه نجيب ورث المفاخر كابرا كالرمح أنبوا على أنبوب وجمع